طريق سيحوت - نشطون

مشروع عملاق في البوابة الشرقية لليمن

أربعة أنفاق تزيد أطوالها عن ثلاثة كيلو مترات بمواصفات دولية

استطلاع/عبدالله بجاش

٨٥ كيلو مترا هي مسافة الطريق الحقيقية التي قطعناها من الغيظة إلى نشطون منها ٦٠ كيلو مترا معبدة ومريحة لخلوها من المطبات والحفريات والأورام الاصطناعية و٢٥ كيلو مترا طريق جبلية غاية في الوعورة . في حين كانت حرارة الشمس في اشدها ماجعلنا نتذكر كل شيء بارد حتى ذلك الهندي الذي كان أول من اكتشف ان المانجو تقي الانسان من لذعة الشمس .

وبرغم كل شيء لم نمل الطريق لشدة الشوق واللهفة لرؤية نفق نشطون البالغ طوله ١٧٤ كيلو مترا تقريبا .

عند مدخل النفق وقفنا مذهولين بما رأيناه من انجاز وهو ما دفعنا للاسراع بالدخول حينها مشيا اكثر من ١٠٠ متر تاركين عيوننا ترسل نظراتها يمينا وشمالا تتفحص واحدا من اكبر المشاريع الانمائية في البلاد ، وتحديدا في بوابتها الشرقية التي طالما تاقت لمثل هذا المشروع الذي من شأنه أن يفتح أمامها آفاقا رحبة لتحقيق النماء الاقتصادي والاجتماعي .

مشاهد

هناك داخل النفق رأينا مالم نكن قد رأيناه قبل زيارتنا هذه .. التقطنا صور ماشاهدناه ، غير ملتفتين لضجيج آلات الشق التي كانت تغرس انيابها الفولاذية في بطن الجبل لنحت النفق كأنها ترسم لوحة فنية تعبر عن حقيقة الحلم وفور انتهاء مشاهدتنا اصطحبنا احد المهندسين مباشرة إلى الكمب وهناك التقينا بالمهندس فيصل عبدالجبار الكحلاني والاخ/وحيد درهم اسعد المدير الاداري لنفق نشطون .

نفق نشطون

المهندس الكحلاني بادر بالحديث عن نفق نشطون قائلاً :

هو احد اربعة انفاق يتم انشاؤها على طريق سيحوت نشطون والبالغ طولها ١٧٤ كيلو مترا مرورا بعتق ، قشن ، فرتك وبشكل عام يعتبر مشروع طريق سيحوت نشطون من اضخم المشاريع العملاقة التي تشيد في اليمن حتى الآن حيث يضم المشروع اربعة انفاق الأول منها نفق فرتك بطول «١٥٠٠» متر والثاني نشطون ويبلغ طوله «١٠١٥» مترا أما الثالث فيقع بمنتصف طريق سيحوت نشطون وبطول «٣٥٠» مترا والرابع في سيحوت بطول «٢٥٠» مترا - اي ان المجموع الكلي لامتداد اطوال الانفاق الاربعة - ثلاثة كيلو مترات و٢٢٠ مترا تقريبا على ارتفاع عشرة امتار ونصف وبعرض عشرة امتار فقط .. وتحتوى هذه الانفاق على تجهيزات فنية راقية من تكييف مركزي على امتداد كل نفق ويعمل بالريموت كنترول من غرفة خاصة في النفق وكذلك الكهرباء ستكون انارة الانفاق مركزية كما تشتمل أيضا على إشارات مرورية ارشادية ضوئية وعادية لتنظيم حركة السلامة المرورية داخل النفق، هذا المشروع العملاق الذي ينفذ في اليمن بمواصفات دولية وتبلغ تكلفته ٥٤ مليون دولار امريكي .

المرحلة الأولى

يؤكد المهندس الكحلاني أن المرحلة الأولى من العمل تبدأ بالشق والتفجيرات في بطون الجبال المحددة للانفاق بحسب الدراسات الأولية وبعد ذلك الرش بالاسمنت ومن ثم الصبيات ومنها يتم تحديد الفرق بين المركزية لمشروعي الكهرباء والتكييف المركزي وايضا تحديد اماكن الاشارات المرورية الضوئية .. بالنسبة لموقع نشطون يصل حجم الانجاز في العمل إلى ٧٩٠ مترا من شق وتفجير ورش وبعض التجهيزات الفنية الاولية والتي على غرارها يتواصل العمل وكذلك نفق فرتك الذي بلغ حجم العمل المنجز ٧٧٠ مترا من المرحلة الأولى وهذه كلها مؤشرات طبية تؤكد على أن العمل سينتهي قبل الموعد المحدد بكثير بإذن الله تعالى.

■ بوابة نفق نشطون

الانفاق تختصر المسافات من ١٧٤ - ١٠٤ كيلو مترات

٧٥٪ نسبة الانجاز

المدير الاداري لنفق نشطون وحيد درهم قال:

أن نسبة الانجاز في المشروع بشكل عام وفقا لتوقعات التطبيقات الهندسية التي توكد أن مابين ٧٠ إلى ٧٥٪ من المشروع يعتبر شبه جاهز وهذا يعني اننا الآن في الثلث الاخير من العمل حيث أن الطريق من سيحوت وهو النقطة الاولى كيلو واحد وحتى كيلو ٦٠ يعتبر جاهزا ومشطبا نهائيا.

التشطيبات

● هل تدخل الانفاق في اطار مسافة ٦٠ كيلو متر الجاهزة ؟

- العمل مقسم إلى خمسة مواقع وهي موقع سيحوت ، عتق ، قشن ، فرتك، نشطون ، وبين كل نقطة وأخرى كمب وكل كمب يعمل دون توقف من أجل أن يظل العمل مفتوحا على مستوى جميع المواقع ليس فقط من أجل التشطيبات على موقع واحد ولكن من أجل أن يستمر العمل في جميع المواقع إلى الأخير واغلب المواقع لم يتبق منها سوى الطبقة الاخيرة وهي السفلتة اما الردميات والعبارات والشق والتفجير والصبيات والرش بالاسمنت كل هذه الأمور انتهينا منها تماما وعلى سبيل المثال نأخذ موقع نشطون والذي زرته واطلعت بنفسك على العمل فالمسافة من الانجاز كما ذكر المهندس فيصل وصلت إلى ٧٩٠ مترا من اصل ١٠١٥ مترا وهذا شيء طيب وكذلك فرتك بلغ مسافة الانجاز إلى ٧٨٠ مترا من اصل ١٥٠٠ وهذا ايضا جيد رغم التأخير في الموقع نتيجة ظهور بعض العوائق .

العوائق

● ماهي العوائق التي ظهرت في موقع فرتك ؟

- بصراحة الدراسات الاولية التي اثبتت أن الجبل قوي وصلب لكن عندما بدأ العمل برزت علامات لخروج مياه من الجبل بالاضافة إلى سقوط اتربة وهذا اثر على العمل وأدى إلى تأخير كثير من الوقت بسبب المعالجة لتلك العوائق المذكورة التي ظهرت في الموقع والتي تطلبت أعمالا انشائية احتياطية لتقوية الجبل لضمان سلامة حركة المرور في النفق حفاظا على أرواح البشر بالإضافة إلى بعض المشاكل البسيطة التي تمت معالجتها مثل شكاوى مواطنين من أن الطريق تدخل في أراضيهم أو قربها من منازلهم، وهذا فرض جوانب انسانية لمراعاة ظروف المواطنين وتمت عملية تغيير مسار اتجاه الطريق في اكثر من موقع تعاونا مع المواطنين .

اضافة إلى مشكلة المياه العذبة فعلى الرغم من حفر عدة آبار بحثا عن المياه العذبة إلا ان كل ذلك كان بدون جدوى ما اضطرنا إلى جلب محطات تحلية في كل موقع لأن أعمال الصبيات تتطلب مياها عذبة لأن المياه المالحة لاتتناسب مع الصبيات مع العلم بأن البحث عن المياه العذبة مازال مستمرا .

فوائد الانفاق

● ماهي جدوى هذه الانفاق ؟

- الانفاق اينما كانت لها فوائد عامة اقتصادية واجتماعية كما انها تختصر الزمن وتوفر الوقت وخاصة في الطريق الطويلة مثل المسافة من سيحوت إلى نشطون ١٧٤ كيلو مترا عبر الطريق الحالية ولكن عندما تدخل الانفاق في الخدمة سوف نختصر المسافة من ١٧٤كيلو مترا إلى ١٠٤ كيلو مترات فقط يعني انك اختصرت مسافة ٧٠ كيلو مترا وهو ما يخفف مشقة السفر ، فالطريق الطويلة تؤدي غالبا إلى الملل والخمول ووجع في الرأس وفي بقية اعضاء الجسم وفي هذه الحالة تستفيد ايضا في الجانب الصحي هذا عامة اما بالنسبة لمحافظة المهرة فالانفاق لها اهمية كبرى نظرا لطبيعة المنطقة فهي جبلية وساحلية وصحراوية لذلك سوف تربط مدن محافظة المهرة بمدينة المكلا وحضرموت بأسرع طريق وربط مدينة الغيظة بأقرب طريق ساحلي وهذا ضمن الخطة التي تضم الخط الساحلي من صرفيت مرورا بالغيظة ووصولا إلى عدن ومن عدن إلى إبحار عميرة ، المخا ، الحديدة وهذا كله فيه اكثر من فائدة سياحية وتجارية علاوه على ذلك ربط اليمن بدول الخليج عن طريق سلطنة عمان .

شرايين الحياة

وتعد الانفاق معالم حضارية جديدة في اليمن للاجيال خاصة وهي اول انفاق عملاقة تنجز في اليمن بمواصفات راقية عالية وعالمية روعي في تنفيذها الاسلوب والابعاد التي تحافظ على طبيعة المحافظة والروافد التاريخية والسياحية لما فيها من علامات جمالية مميزة . هذه المواصفات دفعت بعض الفنيين بإحدى دول الجوار لزيارة الانفاق للاطلاع على المواصفات الهندسية والفنية وسير عملية التنفيذ في هذا المشروع لدراسته بدقة لمعرفة ايهما افضل وسيلة الشق ام الانفاق للمقارنة بين التكلفة والجهد وتوفير الوقت في الاخير .

■ منظر للنفق من الداخل

أشواق

عبدالكريم الخميسي

دعوى قضائية

■ .. من حق المحامين العرب أن يرفعوا دعوى قضائية على الادارتين الامريكية والاسرائيلية بدفع مبلغ ألف مليار دولار كتعويض مستحق على ما تكبدته الأمة العربية من خسائر مادية وبشرية جراء غزو العراق دون مبرر شرعي، وإقامة جدار الفصل العنصري في فلسطين دون سند قانوني..!!

● يجب أن لا نكتفي بمجرد خروج (الاحتلال) وتدمير (الجدار) بل لابد أيضا من (التعويض) عن آلاف الضحايا في العراق وفلسطين ، وعن جميع الأراضي الزراعية التي تم تجريفها في الأراضي العربية المحتلة، وأنا على يقين راسخ من أننا سوف نكسب (القضية) إذا حشدنا قدراتنا المادية والبشرية ، لأن الحق معنا والقانون في صفنا والشرعية الدولية لن تتردد في دعمنا ومساندتنا بعد أن أتضح للعالم أجمع بطلان الحجج التي استند إليها (الغزو) و (الاحتلال).

● وبما أن (الاعتراف سيد الأدلة) فقد استمع الرأي العام العالمي اعترافات واشنطن ولندن بأن المعلومات الاستخباراتية التي رفعت إليهما لم تكن صحيحة ولادقيقة، وبالتالي فما بني على باطل فهو باطل.

● ولم يبق إلا أن يتحرك (اتحاد المحامين العرب) ومن خلفه كل القوى الحية في هذه الأمة للمطالبة بالتعويض العادل .. فما ضاع حق وراءه مطالب .. وجمعة مباركة..

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

سؤال وألف سبب؟!

ابراهيم بن عبدالله المعمري *

● لماذا لا يتحرك الشرق الأوسط الى الأمام رغم حديث العالم كله عن مساعدته للتقدم؟

منذ سنوات قليلة خلت، سيطرت فكرة الاصلاحات والتغيير القادمة من وراء الحدود، ومع ذلك فإن الاشياء تبدو كما هي.. وفي بعضها تكون سيئة أكثر مما مضى.

المشاهد كما هي.. قتل في فلسطين والعراق.. بينما أكثر من موقع وبلد عربي يشهد توترا أمنيا.. يصل الى قتال دام.. بعض المواقع لا تزال فيها الحروب مشتعلة وفي بعضها مجاعة.

العناوين التي تتصدر الصحف كما هي.. بل زادت دموية وتوحشا في وصف الواقع في المنطقة.. صورة المشاهد تعبر في بعضها عن محنة حقيقية!!

فكلما بذلت الجهود من أجل تخفيف العنف يحدث العكس فيزيد.. وكلما كثرت التحركات لوقف الارهاب أيضا يزيد.. وينتشر أكثر.. يتكاتف العالم كله لكن النتائج تأتي على عكس المطلوب في بعض المواقع.

حتى الآن.. تدخلت دول كبرى في الشرق الأوسط لكن النتائج متواضعة. فلماذا لا تتقدم المنطقة؟

قد نستدعي ألف سبب وسبب، ونستمع لألف رأي ورأي.

لكننا ببساطة سنظل نسأل.. لماذا لم يتقدم الشرق الأوسط؟!.

* رئيس تحرير صحيفة عُمان